DOI:10.52113/uj05/021-14/2651-2662 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

أبنية المصادر عند المعيني (537هـ) في كتابه لوامع البرهان

عدنان عبد الكاظم مزهر*

حيدر حبيب حمزة

جامعة القادسية / كلية الآداب

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2021/10/5

تاريخ التعديل : 2021/10/26

قبول النشر: 2021/10/28

متوفر على النت: 2021/12/30

الكلمات المفتاحية :

أبنية المصادر

المعيني

لوامع البرهان

الملخص

قد شاعت أبنية المصادر في القرآن الكريم بكثرة , فأبنية القرآن أهم البنى التي يستقي منها علم العربية , فاختص البحث بدراسة هذه الأبنية من المصادر , إذ تكون من مقدمة وخمسة أبنية وخاتمة بالنتائج , حيث استند فيها الباحث إلى المصادر القديمة والحديثة المتصلة بموضوع البحث . فالصرف علم جليل القدر , لأنّه ميزان العربية , ونعرف به أصول كلام العرب , لذلك شرعت في دراسة أبنية المصادر محاولاً الوصول إلى النتائج المرجوة من ذكر أبنية المصادر الثلاثية وغير الثلاثية , وقد اخترت منها نماذج عدة ذكرها المعيني في كتابه للوقوف على أثر هذا العالم وجهده , وخلصت الدراسة إلى أنّ أبنية المصادر في القرآن الكريم ظاهرة منتشرة في معظم موضع القرآن وأنّها تستحق الوقوف عندها وتتبعها وما رافقها من اختلاف في المعاني عند تغير حركاتها وأوزانها , والبحث كفيل بالإجابة ببيان ما ذكر آنفاً .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2021

المقدمـة:

لا ريب أنّ اللغة من أعظم نعم الله تعالى التي أنعم بها على البشر جميعاً , وهي وسيلة البيان , وأداة الفكر وآلة الاتصال , وإنّ خير العلوم العلم بكتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل بين يديه ولا من خلفه , وإنّي قد عزمت أنّ يكون موضوع بحثي (أبنية المصادر عند المعيني في كتابه لوامع البرهان وقواطع البيان في معاني القرآن) , واخترت أبنية القرآن الكريم مادة للبحث , لأنّ بنية القرآن أهم البنى التي يستقى منها علم العربية , وأوثقها وأفصحها . إنّ من أسباب تعدد الأبنية واختلافها اختلاف اللهجات ؛ لأنّنا نجد بعض قبائل العرب قد تستعمل مصدراً لا تستعمله قبيلة أخرى , واختلاف المعنى لذلك عدّ علماء اللغة اختلاف معنى كل مصدر من مصادر الفعل الواحد سبباً في تعدد أبنية المصادر , اعتمد الباحث في هذا البحث على المصادر القديمة والحديثة المتصلة بموضوع الدراسة , وقسمت البحث على مقدمة التي بين يدي القارئ , وعلى خمسة أبنية , وخاتمة , وهوامش للبحث , وقائمة بالمصادر والمراجع , وقبل كل ذلك الملخص .

وردت أبنية عدّة من المصادر عند المعيني في كتابه لوامع البرهان ومنها :-

1-فَعَالة أو فِعَالة :-

ورد هذا البناء في قوله تعالى : ((هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا)) (1) .

فجاءت هذه اللفظة (وَلاية) على وزنين : (فَعَالة) , وهذا الوزن من الأوزان السماعية وجاء من الفعل الثلاثي المتعدي في باب (فَعِلَ - يَفْعِلُ) (وَلِيَ - يَوْلِي) , و(فِعَالة), وهذا الوزن قياسي ؛ لأنه

*الناشر الرئيسي : E-mail : adnan9824@gmail.com

دلّ على مهنة في باب (فَعِلَ يَفْعِلُ) (2) , وأصل الفعل (ولي) هو القرب والدنو (3) , ولفظة (ولاية) تحمل معنيين في قراءتها , الأول بفتح الواو تعني النصرة , والآخر بكسرالواو تعني الإمارة (4) .

ذكر الفراء (207هـ) أنّ (ولاية) بكسر الواو أعجب إليه من فتحها , إذ قال : ((وكسر الواو في الولاية أعجب إليَّ من فتحها ؛ لأنها إنما تفتح أكثر من ذلك إذا كانت في معنى النُصرة , وكان الكسائي يفتحها ويذهب بها إلى النصرة , ولا أراه علم التفسير . ويختارون في وِليته وِلاية الكسر , وقد سمعناهما بالفتح والكسر في معناهما جميعًا)) (5) .

وذهب ابن السكيت (244هـ) إلى أنّ البناءين (فعَالة , وفِعَالة) بمعنى واحد , والوَلاية والوِلاية هما بمعنى النصرة , يقال هم عليَّ وَلاية جميعاً (6) .

ورجّح الطبري (310هـ) كسر الواو في (ولاية) على فتحها عند قراءتها , قال : ((فقرأ بعض أهل المدينة والبصرة والكوفة (هنالك الوَلايةُ) بفتح الواو من الولاية , يعنون بذلك هنالك الموالاة لله , كقول الله : (اللهُ وليُّ الذين آمنوا) ... يذهبون بها إلى الوَلاية في الدين . وقرأ ذلك عامة قرّاء الكوفة (هنالك الوِلايةُ) بكسر الواو : من الملك والسلطان ... وأولى القراءتين في ذلك بالصواب , قراءة من قرأ بكسر الواو , وذلك أن الله عقب ذلك خبره عن مُلكه وسلطانه ...)) (7) .

فالمصادر التي تدل على حرفة أو صناعة فهي على وزن (فِعَالَة) كالخِبازة , والقِصارة , والخِياطة , والإمارة , والسِعاية (8) , وهذا مما يدلل على أنّ الولاية بكسر الواو هي من الملك والسلطان أي الحرفة .

وذكر الطوسي (460هـ) أنّ في الولاية لغتين , وقيل : مصدران , فالمكسور مصدر الوالي والمفتوح مصدر الولي , قال : ((وأما (الولاية) بفتح الواو , وكسرها فلغتان مثل الوِكالة والوَكالة والدِلالة والدَلالة . وقال قوم : هما مصدران فالمكسور مصدر الوالي من الإمارة والسلطان , والمفتوح مصدر الولي ضد العدو , تقول : هذا ولي بين الولاية)) (9) .

واتفق البغوي (516هـ) مع الطوسي بقوله لكنه أضاف معنى آخر عند فتح واو (ولاية) هو الربوبية , قال : ((قرأ حمزة والكسائي (الولاية) بكسر الواو يعني السلطان وقرأ الآخرون بفتح الواو من : الموالاة والنصر كقوله تعالى : (الله ولي الذين آمنوا) ... وقيل بالفتح : الربوبية وبالكسر : الإمارة)) (10) .

قال المعيني (537هـ) : (((هنالك الوَلايةُ لله) بالفتح من الموالاة والنصرة , وبالكسر يعني : السلطان , وقيل : بالفتح الربوبية , وبالكسر الإمارة . وبالفتح مصدر للوليّ , أي : يتولّون الله في مثل تلك الحالة ويتبرَّؤون عمّا سواه , وبالكسر مصدر للوالي , أي : الله يلي جزاءهم)) (11) .

يكشف نص المعيني عن الآتي :

1-(الوَلاية) بالفتح مصدر على (فَعالة) من الموالاة والنصرة ويزاد في دلالتها معنى الربوبية , وهو مصدر للولي , فهو من وَلِيَ (فَعِلَ) , وقيل : إنّ هذا الوزن (فَعالة) سماعي في كل الأفعال سوى (فَعُلَ) (12) .

2- (الوِلاية) بالكسر مصدر على (فِعالة) لا تخرج عن دلالة السلطان والأمارة , وهو مصدر للوالي , وأنّ المصدر الذي يدل على حرفة أو صناعة قياس مصدره (فِعالة) بالكسر , وقيل : بأنّ هذا الوزن سماعي سوى ما دلّ على مهنة أو صنعة فيكون قياسيًا فيها (13) .

ومن خلال تقديم المعيني للولاية بالفتح على الكسر يبدو أنّه يرجّح دلالة الفتح على الكسر .

ونقلَ الرازي (606هـ) عن أبي عمرو بن العلاء (154هـ) , أنّه يرى أنّ قراءة الكسر بابها اللحن , قال : ((لفظ الولاية ففي قراءة حمزة والكسائي بكسر الواو وفي قراءة الباقين بالفتح وحكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : كسر الواو لحن قال صاحب (الكشاف) : الولاية بالفتح النصرة والتولي وبالكسر السلطان والملك)) (14) .

DOI:10.52113/uj05/021-14/2651-2662

وبمثل هذا نقل أبوحيان الأندلسي (745هـ) , قال : (((الولاية) ... حُكي عن أبي عمرو والأصمعي أن كسر الواو هنا لحن ؛ لأن فعالة إنما تجئ فيما كان صنعة أو معنى متقلدًا وليس هنالك تولي أمور)) (15) .

وذكر الآلوسي (1270هـ) أنّ الولاية بالفتح أو الكسر بمعنى واحد وقيل الفتح ولاية النسب والكسر السلطان وتكون فعالة بالكسر في الأسماء لها معنى وفي المصادر معنى آخر , قال : ((وجاء في اللغة الولاية مصدرًا بالفتح والكسر وهما لغتان فيه بمعنى واحد وهو القرب الحسي والمعنوي كما قيل , وقيل : بينهما فرق فالفتح ولاية مولى النسب ونحوه والكسر ولاية السلطان ونسب ذلك إلى أبي عبيدة ... ذهب المحققون من أهل اللغة من أنّ فعالة بالكسر في الأسماء لما يحيط بشئ ويجعل فيه كاللفافة والعمامة وفي المصادر يكون في الصناعات وما يزاول بالأعمال كالكتابة والخياطة والزراعة والحراثة)) (16) .

ويبدو للباحث في ضوء ما تقدم أنّ (الولاية) تأتي على معنيين : الأول : بمعنى النصرة والموالاة في حالة فتح الواو . والآخر : بمعنى الإمارة والسلطان في حالة كسر الواو , وهما في كلتا الحالتين مصدران , فبفتح الواو مصدر الولي وبكسرها مصدر الوالي ويبدو أنّ المعيني اختلف عمّن سبقه بأنّ الوَلاية بالفتح عنده بمعنى النصرة وبالكسر بمعنى السلطان , والذين سبقوه رأيهم العكس .

2- فِعَل :

جاء هذا البناء عند المعيني في قوله تعالى : ((خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا)) (17) .

ورد هذا المصدر على وزن (فِعَل) , مكسور الفاء مفتوح العين نحو عَظُم عِظَماً , صَغُر صِغَراً , ويطرد فيما كان اسماً تاماً على وزن فِعْلَة نحو حيلة وحيل (18) , وهذا البناء سماعي وقد سُمع في باب (فَعَلَ يَفْعُلُ) و (فَعَلَ يَفْعِلُ) (19) . وهذه الصيغة (فِعَل) يراها سيبويه شئ واحد مع (فَعَل) , إذ قال : ((زنة (فِعَل) و (فَعَل) شئ واحد , وليس بينهما إلاّ كسرة الأول ... وقد يجئ المصدر على فِعَلٍ , وذلك قولك : الصغر والكبر , والقدم والعظم , والضخم)) (20) .

وذهب الطبري إلى أنّ (حِوَلاً) مصدر (حوّل) , قال : (((لا يبغون عنها حِوَلا) يقول : لا يريدون عنها تحوّلا وهو مصدر تحوّلت , أخرج إلى أصله , كما يقال : صغر يصغر صغرا , وعاج يعوج عوجا)) (21) .

ويرى الزجّاج (311هـ) أنّ (حِوَلاً) مصدر حال , والحِوَال الحيلَة , قال : ((أي لا يُريدُون عنها تَحَوُّلاً , يقال : قد حال في مكانه حِوَلاً , كما قالوا في المصادر صَغُرَ صِغَراً , وعظُمَ عِظَماً , وعادني حبها عِوَداً . وقد قيل أيضاً : إنّ الحِوَالَ الحيلَةُ , فيكون على هذا المعنى , ولا يحتالون منزلاً غيرها)) (22) .

ونقل النحاس (338هـ) توجيهين في فعل (حِوَلاً) هما : أنّه مصدر لـ(متحول) , أو أنّه مصدر لـ(حَيَل), قال : ((روى ابن نجيح عن مجاهد قال متحولاً وقال غيره هو من الحيلة أي لا يحتالون في غيرها)) (23) .

ويرى الطوسي ذلك بأنّ معناه التحول , قال : ((الحول التحول أي لا يبغون متحولاً . وقد يكون معناه التحول من حال إلى حال , ويقال حال عن مكانه حولاً مثل صغر صغراً أو كبر كبراً)) (24) .

قال المعيني : (((حِوَلاً) تحوّلاً , مصدر حَالَ حِوَلاً مثل : صَغُرَ صِغَراً , وعَظُمَ عِظَماً . وقيل : حيلةً , لا يحتالون نُزُلاً غيرها)) (25) .

يكشف نصّ المعيني عن مصدر (حال) في احتمالين هما : أنّ(حِوَلاً) مصدر (حَالَ يحول) على وزن (فِعَل) مكسور الفاء مفتوح العين , مثّل بـ(فَعُلَ – فِعَل) .

و(حِيلة) مصدر حال يحيل على وزن (فِعْلَة) , ومعنى (الحول) هو التحوّل والانتقال من مكان إلى آخر , وقيل معناه (الحيلة) أي الغدر والمكر .

DOI:10.52113/uj05/021-14/2651-2662

ويرى الرازي أنّه بمعنى التحول , قال : ((الحول التحول , يقال : حال من مكانه حولاً كقوله عاد في حبها عوداً يعني لا مزيد على سعادات الجنة وخيراتها حتى يريد أشياء غيرها ...)) (26) .

ويذهب أبوحيان الأندلسي إلى أنّه مصدر كالعِوَج والصِغَر , قال : ((ومعنى (حولاً) أي محولاً إلى غيرها . قال ابن عيسى : هو مصدر كالعوج والصغر ...)) (27) .

وذكر الآلوسي احتمالين في (حِوَل) وهما أما مصدر أو اسم جمع مفرده حوالة , قال : ((هو كما قال ابن عيسى وغيره مصدر كالعوج والصغر والعود في قوله : عادني حبها عودا ... أي لا يطلبون عنها تحولا إذ لا يتصور أن يكون شئ أعز عندهم وأرفع منها حتى تنازعهم إليه أنفسهم ... وقال ابن عطيه : كأنه اسم جمع وكأن واحده حوالة ولا يخفى بعده , وقال الزجاج عن قوم : هو بمعنى الحيلة في التنقل وهو ضعيف متكلف ...)) (28) .

ويبدو للباحث في ضوء ما تقدم أنّ (حِوَلاً) مصدر من حال يحول من الفعل الثلاثي المجرد وجاء على وزن (فِعَل) وهو مصدر سماعي , وهذا المصدر يدلّ على التحول وهو الانتقال من مكان إلى آخر أو من شيء إلى شيء آخر , وهذا ما يراه المعيني ويبدو أنّه لم يختلف عمّن سبقه من العلماء .

3- مَفْعَل ومُفْعَل :

ورد هذان البناءان عند المعيني في قوله تعالى : ((وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ)) (29) .

وجاءت هاتان اللفظتان على وزن (مَفْعَل) و (مُفْعَل) وهما مصدران ميميان أو اسما زمان أو مكان , الأول منهما يأتي من الفعل الثلاثي المجرد , وهو قياسي من باب (فَعَلَ يَفْعِلُ) , وأما الآخر فهو من الفعل الثلاثي المزيد على وزن مضارعه وإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر ويكون من باب (أفْعَلَ يُفْعِلُ) نحو : أخرج – مخرجاً , وأصبح – مصبحاً (30) . ويختلف المصدر الميمي عن المصدر الصريح أنّ الأول يحمل معه عنصر الذات بخلاف الثاني فهو حدث مجرد من كل شئ , والمصدر الميمي في غالب تعابيره يحمل معنى لا يحمله المصدر الأصلي (31) .

و ذكر الأخفش (215هـ) إلى أنّهما تلفظان (مَجرياها ومُرساها) وهما من أجريت وأرسيت وإذا كانت (مَجراها) كانت من جريت , قال : ((وقال اركبوا فيها بسم الله مَجرياها ومُرساها) إذا جعلت من (أَجْرَيتُ) و (أَرْسَيتُ) وقال بعضهم (مَجْراها ومَرساها) إذا جعلت من (جَرَيتُ) وقال بعضهم (مُجْرِيها ومُرْسِيها) ؛ لأنه أراد أن يجعل ذلك صفة لله عز وجل)) (32) .

و ذهب الطبري إلى أنّ قراءة الضم اشتقت من الفعل المزيد بالهمزة (أجرى) , و (أرسى) , وأنّ قراءة الفتح في (مجراها) من الفعل الثلاثي المجرد (جري – يجري) , وقراءة الضم في (مرساها) من الفعل المزيد , قال : ((قرأته عامة قراء أهل المدينة والبصرة وبعض الكوفيين : (بسم الله مُجْرَاها ومُرْسَاها) بضم الميم في الحرفين كليهما , وإذا قرئ كذلك كان من (أجرى) و (أرسى) ... وقرأ عامة قراء الكوفيين : بفتح الميم من (مجراها) , وضمها من (مرساها) , فجعلوا (مجراها) مصدرًا من (جري يجري مَجْرَى) , و (مرساها) من (أرسَى يُرْسي إرساء))) (33) .

ويمكننا القول إنّ قراءة الضم يغلب على اشتقاقها أنّها من الفعل المزيد بحرف واحد (الهمزة) .

واستصوبَ الزّجّاج قراءتها بالأوجه الثلاثة , بضم الميم فيهما , وفتح الميم في مجراها وضمها في مرساها , وفتحها فيهما , قال : ((وقد قرئت على وجوه , قرئت مَجْراها بفتح الميم , ومُرساها بضم الميم . وقرئت مُجراها ومُرساها بضم الميمين جميعًا . ويجوز مَجراها ومَرساها , وكلٌ صواب حسن . فأما من قرأ مَجراها بفتح الميم , فالمعنى جَرْيُها ومُرْسَاها المعنى وبالله يقع إرساؤها , أي إقرارها . ومن قرأ مُجراها ومُرساها . فمعنى ذلك بالله إجراؤها وبالله إرساؤها يقال : أجريته مُجْرى وإجْراءً في معنى واحد . ومن قال مَجراها ومَرساها , فهو على جَرت جَرْيًا ومَجرىً , ورَسَت رسُوًا ومَرْسىً . والمُرسَى مستقرها)) (34) .

DOI:10.52113/uj05/021-14/2651-2662

وذكر البغوي أنّها تقرأ (مَجريها) بالياء بدل الألف وضم الميم في (مُرساها), وهما مصدران , قال : ((قرأ حمزة والكسائي وحفص : (مَجْريها) بفتح الميم أي : جريها (ومُرْساها) بضمها , وقرأ محمد بن محيصن مَجْريها ومَرساها بفتح الميمين من جرت ورست , أي (بسم الله) جريها ورسوها , وهما مصدران . وقرأ الآخرون : (مُجراها ومُرساها) بضم الميمين من أجريت وأرسيت , أي : بسم الله إجراؤها وإرساؤها (وهما أيضًا مصدران))) (35) .

قال المعيني : (((مُجراها ومُرساها) إجراؤها وإرساؤها بمعنى المصدر, أو بمعنى الوقت كالمُمْسَى والمُصْبَح . ولم يجز مَرْسَاها بالفتح – وإن قرئ مَجْراها – لأنّ السفينة تجري ولا ترسوا إلاّ إذا أرساها الملاّح)) (36) .

يكشف نصّ المعيني عن احتمالين في (مجراها) واحتمال واحد في (مرساها) :

1-(مجراها) تقرأ مرة بضم الميم (مُجراها) ومرة بفتح الميم (مَجراها) .

2- (مرساها) تقرأ بضم الميم (مُرساها) ولم يجز فيها فتح الميم , وعلل ذلك بأنّ السفينة تجري ولا ترسوا إلاّ إذا أرساها الملاّح .

ويحتمل في معناهما احتمالين أيضًا :

1-معنى المصدر, أي إنهما من أجرى وأرسى .

2- معنى الوقت كالمُمسَى والمُصْبَح أي وقت الإجراء والإرساء .

ويكون وزن المصدر الميمي في حالة الفتح (مَفْعَل) من الفعل الثلاثي المجرد (جرى , رسى) . وفي حالة الضم (مُفْعَل) من الثلاثي المزيد (أجرى , أرسى) .

واتفق النيسابوري (553هـ) مع المعيني بقوله : (((مُجراها ومُرساها) : إجراؤها وإرساؤها , بمعنى المصدر, أو بمعنى الوقت كالمُمْسِي والمُصْبح , ولم يَجُز (مَرْسيها) بالفتح وإن قُرئ (مَجْريها) ؛ لأن السفينة تجري ولا ترسوا إلا إذا أرساها الملاّح)) (37) .

وجوّز الآلوسي أنّهما عند فتح الميم منهما يكونان مصدرين أو اسمي زمان أو مكان وأنّهما من الفعل الثلاثي المجرد , قال : (((مجراها ومرساها) نصب على الظرفية أي وقت إجرائها وإرسائها على أنهما اسما زمان أو مصدران ميميان بمعنى الإجراء والإرساء ... وقرأ مجراها ومرساها بفتح الميم مصدرين , أو زمانين , أو مكانين على أنهما من جرى ورسا الثلاثيين ...)) (38)

ويبدو للباحث أنّ الغالب في قراءة (مجراها ومرساها) بفتح الميم في الأول وضمها في الثاني , وهما إما مصدران ميميان على وزن (مَفْعَل ومُفْعَل) من (أجرى وأرسى) , أو اسما زمان أي وقت إجرائها وإرسائها .

4- فَعَال , فُعَال :

جاءت (فَعَال) صيغة سماعية في كل الأبواب , أما (فُعَال) فهي أيضًا سماعية لكن ليس دائمًا فهي ترد قياسية فيما دلّ على داء أو صوت (39) . وتشترك الصيغتان بمعنى واحد , فُوَاقُ الناقة وفَواقُها وهو ما بين الحلبتين (40) . ويرى الفراء أنّ صيغة (فُعَال) تأتي مصدراً واسماً (41) .

وقد وردت هاتان الصيغتان عند المعيني في مصداقين هما :

أ-قال تعالى : ((وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ)) (42) .

وقد قُرئت هذه اللفظة (فواق) بقراءتين على وزن (فَعَال) و (فُعَال) .

فرّق الفراء في معنى (فواق) بفتح الفاء وضمها , فالفتح معناها الراحة أما الضم فمعناها ما بين الحلبتين ورجّح الفتح , قال : ((وقوله : (ما لها من فواقٍ ...) من راحةٍ ولا إفاقة . وأصله من الإفاقة في الرّضاع إذا ارتضعت البَهْمَة أمّها ثم تركتها حتى تُنزل شيئاً من اللبن , فتلك الإفاقة والفُواق بغير همزٍ . وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (العيادة قدر فُوَاق ناقة) وقرأها الحسن وأهل المدينة وعاصم بن أبي النجود (فَوَاق) بالفتح وهي لغة جيدة عالية , وضمّ حمزة ويحيى والأعمش والكسائي)) (43).

ورجّح الطبري أنّ القراءتين بالفتح والضم ما هما إلاّ لغتان , إذ قال : ((فقرأته عامة قرّاء المدينة والبصرة وبعض أهل الكوفة (من فَوَاقٍ) بفتح الفاء . وقرأته عامة أهل الكوفة : (فُوَاقٍ) بضم

DOI:10.52113/uj05/021-14/2651-2662

الفاء . واختلف أهل العربية في معناها إذا قرئت بفتح الفاء وضمها , فقال بعض البصريين منهم : معناها , إذا فتحت الفاء : ما لها من راحة , وإذا ضمت جعلها فُواق ناقة ما بين الحلبتين . وكان بعض الكوفيين منهم يقول : معنى الفتح والضم فيها واحد , وإنما هما لغتان مثل السَّوف والسُّواف ... والصواب من القول في ذلك أنهما لغتان , وذلك أنا لم نجد أحداً من المتقدمين على اختلافهم في قراءته يفرّقون بين معنى الضم فيه والفتح , ولو كان مختلف المعنى باختلاف الفتح فيه والضم , لقد كانوا فرقوا بين ذلك في المعنى)) (44) .

ويرى الزّجّاج أنّ معنى (فواق) (رجوع) وعنده واحد في الفتح والضم , قال : ((وفُواق بضم الفاء وفتحها , أي ما لها من رُجوع , والفُواق ما بين حلبتي الناقة , وهو مشتق من الرجوع أيضاً لأنه يعودُ اللّبنُ إلى الضرع بين الحلبتين , وأفاق من مرضه من هذا , أي رجع إلى الصحة . فالفواق هو من هذا أيضاً)) (45) .

ولم يختلف البغوي عن الفراء أي أنه فرّق ما بين المعنيين لكنّه ذكر أنّ الفتح لغة قريش والضم لغة تميم , قال : ((قرأ حمزة والكسائي : (فواق) بضم الفاء , وقرأ الآخرون بفتحها وهما لغتان , فالفتح لغة قريش , والضم لغة تميم ... وفرق بعضهم بين الفتح والضم , فقال الفراء , وأبو عبيدة : الفتح بمعنى الراحة والإفاقة , كالجواب من الإجابة , ذهبا بها إلى إفاقة المريض من علته , والفواق بالضم ما بين الحلبتين , وهو أن تحلب الناقة ثم تترك ساعة حتى يجتمع اللبن , فما بين الحلبتين فواق , أي إن العذاب لا يمهلهم بذلك القدر)) (46) .

وقال المعيني : (((ما لها من فَواقٍ) بالفتح والضم , مثل غَمار الناس وغُمارهم . بل الفُوَاق بالضم ما بين الحلبتين مقدار ما يفوقُ اللبنُ فيه إلى الضرع ويجتمع , والفَواق مصدر كالإفاقة مثل الإجابة والجواب . فالأول : مقدار وقت الراحة , والثاني : بمعنى الإفاقة عن الغشيَة)) (47) .

يكشف نص المعيني عن الآتي :

1-ذكر المعيني في بادئ الأمر لغتان في (فواق) أي بفتح الفاء أو ضمها ويبدو أنّه لم يستحسن هذا الرأي إذ أضرب عنه ب(بل) والصحيح عنده أنّ كل واحدة لها معنى تختلف به عن الأخرى .

2- (فُواق) بالضم , هو مقدار ما بين الحلبتين (مقدار وقت الراحة) وهي المهلة والانتظار كما وصفها الطبرسي (48) .

3- (فَواق) بالفتح , هو الإفاقة من الغشيَة , كما يفيق المريض .

وفي كلا المعنيين فإن (فواق) مصدر على وزن (فَعال) أو (فُعال) .

ويرى الرازي أنّ (فواق) بالفتح مصدر وبالضم اسم زمان , قال : ((فالزمان الحاصل بين الحلبتين لعود اللبن إلى الضرع يسمى فواقاً بالفتح والضم , كقولك قصاص الشعر وقصاصه , قال الواحدي : والفَواق والفُواق اسمان من الإفاقة , والإفاقة معناها الرجوع والسكون كإفاقة المريض , إلا أنّ الفواق بالفتح يجوز أن يقام مقام المصدر , والفواق بالضم اسم لذلك الزمان الذي يعود فيه اللبن إلى الضرع)) (49) .

ويبدو للباحث أنّ (فواق) على وزن (فعال) تكون مصدراً بمعنى الراحة إذا كانت الفاء مفتوحة (فَواق) , أما إذا ضمت الفاء (فُواق) فتكون اسم زمان بمعنى الوقت الذي بين الحلبتين .

ب – قال تعالى : ((وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ)) (50) .

وترد هذه اللفظة على وزن (فَعَال) و (فُعَال) .

(بَراء) بالفتح تأتي للواحد والاثنين والجمع مذكر أو مؤنث ؛ لأنّها مصدر (بَراء – فَعال) وفي حال قراءتها (برئ) بالياء لكانت تُقرأ للإثنين (بريئان) وللجمع (بريئون) , وقد تأتي (بَراء) مصدر وضع موضع النعت وهو أيضاً لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث , ومعناها برئ مما تعبدون , وتقول نحن البراء منك والخلاء منك , ولا يقال نحن البراءان منك ولا البراءون لكن المعنى إنّا ذوو البراء ومنك ونحن ذوو البراء منك (51) .

وذهب ابن سيده (458هـ) إلى أنّ (براء) مصدر وهمزته منقلبة عن ياء , قال : ((بعض لغات أهل الحجاز يقول أنا منه بَراءٌ فمن قال هذا القول قال في الاثنين والجميع نحن منكم بَراءٌ

DOI:10.52113/uj05/021-14/2651-2662

لأنه مصدر قال الله تعالى : (إنّني بَرَاءٌ مما تعبدون) . والبُراء على لفظه : النُّحاتة همزته منقلبة عن ياء لأنه يقال بَرَيْت العُود)) (52) .

يُلحظ على نصّ ابن سيده أنّ (بُراء) أصلها (براي) معتلة اللام بالياء ثم قلبت الياء همزة (برى – يبري – براي) . لتطرف الياء بعد ألف زائدة قلبت همزة , مثل : بناء أصلها بناي (53) .

قال المعيني : (((بَرَاءٌ) مصدر , لا يُثنَّى ولا يُجمع , وبُرَاءُ جمعُ برئ)) (54) .

يكشف نص المعيني أنّ لفظة (براء) تأتي بقراءتين هما :

1-يُلحظ أنّ (بَراء) مصدر وفعله (بَرِئَ) مهموز اللام , وهذا المصدر يأتي بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع , وقد جاء مصدراً سماعياً في باب (فَعِلَ – يَفْعَلُ) نحو : غري – غراء (55)

2- وأنّ (بُراء) همزته أصلية , وهو جمع ومفرده (بريء) , ولو أراد به اسم جمع لم يجعل له مفرداً لأنّ اسم الجمع ((يقع على الجميع ولم يكسر عليه واحده ولكنه بمنزلة قوم ونفر وذود , إلاّ أنّ لفظه من لفظ واحده وذلك قولك : ركْبٌ وسفْرٌ . فالركب لم يكسر عليه راكب)) (56) .

ويبدو للباحث أنّه أراد به جمع تكسير ؛ لأنّ ((هذا نظير ما حكاه أبو علي الفارسي في قراءة من قرأ : (إنّا بُراءُ منكم) , قال:هو جمعُ بَريءٍ وهو في الوصف مثلُ فَرِير في الاسم حين كُسِّر على فُرار)) (57) .

وذكر أبو حيان الأندلسي أنّ (براء) جمع للواحد على وزن فعال أوهو مصدر يوصف به المفرد والجمع , قال : ((وقرأ الجمهور (بُراء) جمع برئ ... كظريف وظراف , وأبو جعفر : بضم الباء , كتؤام وظؤار , وهم اسم جمع الواحد برئ وتوأم وظئر ... قال أبو حاتم : زعموا أنّ عيسى الهمداني رووا عنه براء على فعال , كالذي في قوله تعالى : (إنني برئ مما تعبدون) في الزخرف , وهو مصدر على فعال يوصف به المفرد والجمع . وقال الزمخشري : وبراء على إبدال الضم من الكسر , كرخال ورباب)) (58)

وذكر الآلوسي قراءتين في (براء) بالفتح مصدر كالطلاق , وبالضم اسم مفرد , قال : ((وبراء مصدر كالطلاق نعت به مبالغة ولذلك يستوي فيه الواحد والمتعدد والمذكر والمؤنث ... عن نافع (براء) بضم الباء وهو اسم مفرد كطوال وكرام بضم الكاف , وقرأ الأعمش (بري) وهو وصف كطويل وكريم وقراءة العامة لغة العالية وهذه لغة نجد)) (59) .

ويبدو للباحث أنّ (براء) إذا كانت بفتح الباء (مصدر) ويأتي بلفظ واحد للمذكر والمؤنث وللمفرد والمثنى والجمع , أما إذا بضم الباء فهي (جمع) برئ .

5- مصدر المرة (فَعْلَة) :

جاء هذا البناء مضموم الفاء على وزن (فُعْلَة) فهو مصدر سماعي من الفعل الثلاثي المجرد (60) . أما إذا جاء مفتوح الفاء , فهو مصدر المرة الذي يدلّ على حدوث الفعل مرة واحدة , وهو من الأوزان القياسية ويُصاغ من الفعل الثلاثي المجرد إذا لم يكن مصدره مختوماً بالتاء فاسم المرة منه يبنى على (فَعْلَة) , نحو : قعد قَعْدَة , وضرب ضَرْبَة , وعندما يكون مختوماً بالتاء يستعمل للمرة بلا تغيير , نحو : خطا خطوة (61) .

قال سيبويه (180هـ) : ((إذا أردت المرة الواحدة من الفعل جئت به أبداً على فعلةٍ على الأصل , لأن الأصل فعل . فإذا قلت الجلوس والذهاب ونحو ذلك فقد ألحقت زيادةً ليست من الأصل ولم تكن في الفعل)) (62) , وبناء المرة يأتي على وزن (فَعْلَة) بفتح الفاء (63) .

ويتضح أنّ هذا المصدر: ((يدل على المرة من الثلاثي العاريّ من تاءٍ بِفَعْلة بفتح الفاء سواء كان مصدره على فَعْل كضَرْبَة , أو لا كخَرْجَة من خروج , لأن المصدر المطلق بمنزلة اسم الجنس , فكما فرق بينه وبين واحده بالتاء , كذلك المصدر)) (64) .

وقد وردت هذه الصيغة عند المعيني في قوله تعالى : ((فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا ...)) (65) .

DOI:10.52113/uj05/021-14/2651-2662

ساوى الفراء بين (الغُرفة) و (الغَرفة) بالمعنى , قال : (((إلا من اغترف غُرفةً بيده) و (غَرْفَةً) . والغُرفة : المغروف , والغَرفة : الفَعلة . وكذلك الحُسْوة والحَسْوة والخُطْوة والخَطْوة والأُكلة والأَكلة . والأُكلة المأكول والأَكلة المرّة . والخُطْوة ما بينَ القدمين في المشي , والخَطْوة : المرّة)) (66) .

وذهب الطبري إلى أنّ (الغَرْفَة) تفيد المرة الواحدة , مرجحاً قراءة الضم , إذ قال : (((إلا من اغترف غرفة بيده) فقرأه عامة قراء أهل المدينة والبصرة : (غرفة) , بنصب (الغين) من (الغرفة) بمعنى الغرفة الواحدة , من قولك (اغترف غرفة) , و(الغرفة) , و(الغرفة) هي الفعل بعينه من (الاغتراف) . وقرأه آخرون بالضم , بمعنى الماء الذي يصير في كف المغترف . ف(الغرفة) الاسم , و(الغرفة) المصدر . وأعجب القراءتين في ذلك إلي , ضم (الغين) في (الغرفة) , بمعنى : إلا من اغترف كفاً من ماء – لاختلاف (غرفة) إذا فتحت غينها , وما هي له مصدر . وذلك أنّ مصدر (اغترف) , (اغترافة) , وإنما (غرفة) مصدر : (غرفت) . فلما كانت (غرفة) مخالفة مصدر (اغترف) كانت (الغرفة) التي بمعنى الاسم على ما قد وصفنا , أشبه منها ب(الغرفة) التي هي بمعنى الفعل)) (67) .

ونصَّ الزّجّاج على أنّ (فَعْلَة) – غرفة – تفيد المرة الواحدة , قال : (((إلا من اغترف غرفة) غُرفة وغَرفة قرئ بهما جميعًا فمن قال غَرفة كان معناه غَرفة واحدة باليد , ومن قال غُرفة كان معناه مقدار ملء اليد)) (68) .

وكذلك ذهب البغوي إلى أنّ (غرفة) بالفتح الاغتراف وهو مصدر , وبالضم الذي يحصل في الكف من الماء وهذا اسم (69) .

قال المعيني : ((والغَرْفَة المرّة الواحدة , وبالضم اسم ما اغْتُرِف)) (70) .

يكشف نص المعيني عن قراءتين هما :

1-الغَرفة بالفتح تعني الاغتراف لمرة واحدة وهذا ما يسمى بمصدر المرة على وزن (فَعْلَة) وهو من المصادر القياسية الذي يشتق من الفعل الثلاثي المجرد (غَرَفَ) .

2- الغُرفة بالضم تعني الاسم (مقدار الماء الذي يحصل في الكف) وهو من المصادر السماعية على وزن (فُعْلَة) ويشتق أيضاً من الفعل الثلاثي المجرد .

3- المصدر الأصلي فيه تاء (فعلة) الصيغة فقدت دلالتها على المرة الواحدة ويستفاد من القرينة اللفظية في دلالتها على المرة الواحدة غَرَفَ – غَرْفَة واحدة , ضَرَبَ – ضَرْبَة واحدة , (فغَرْفَة , وضَرْبَة) هو المصدر الأصلي انتهى بالتاء , يفيد بلفظ يدل على المرة الواحدة , ((إذا كان مختوماً بـ(التاء) فإنّه يستعمل للمرة بلا تغيير)) (71) .

وقد اتفق النيسابوري مع المعيني بقوله : ((والغَرفة – بالفتح – لمرة واحدة , وبالضم اسم ما اغْتُرِفَ)) (72) .

ونقل أبو حيان الاندلسي أنّ (غرفة) سواء كانت بالفتح أوالضم فهي بمعنى المصدر , قال : ((وقرأ الحرميان , وأبو عمرو : غرفة بفتح الغين وقرأ الباقون بضمها , فقيل : هما بمعنى المصدر , وقيل : هما بمعنى المغروف , وقيل : الغرفة بالفتح المرة , وبالضم ما تحمله اليد , فإذا كان مصدراً فهو على غير الصدر , إذ لو جاء على الصدر لقال : اغترافة , ويكون مفعول اغترف محذوفاً , أي : ماء , وإذا كان بمعنى المغروف كان مفعولاً , قال ابن عطيه : وكان أبوعلي يرجح ضم العين , ورجحه الطبري أيضاً : أن غرفة بالفتح إنما هو مصدر على غير اغتراف . وهذا الترجيح الذي يذكره المفسرون والنحويون بين القراءتين لا ينبغي , لأن هذه القراءات كلها صحيحة ومروية ثابتة عن رسول صلى الله عليه وسلم)) (73) .

ويبدو للباحث أنّ (فَعْلَة) صيغة فقدت دلالتها حتى تجد القرينة المناسبة لتدل على المرة الواحدة , والقرينة على ذلك عندما تكون موصوفة بـ(واحدة) , واسم المرة يصاغ من الفعل الثلاثي , فإذا لم يكن مصدره مختوماً بالتاء فاسم المرة منه على وزن (فعلة) , وإذا كان مختوماً بالتاء فهو اسم مرة , و (غَرْفَة) بالفتح تعني غَرْفَة واحدة باليد , و(غُرْفَة) بالضم تعني مقدار ملء اليد , وهما مصدران .

DOI:10.52113/uj05/021-14/2651-2662

الخاتمة :

عرض هذا البحث بعض أبنية المصادر في لوامع البرهان وقواطع البيان في معاني القرآن , وقد توصل الباحث إلى ما يأتي :

1-بيّن المعيني أنّ مصدر (ولاية) على وزن (فَعَالَة) فكان معناه بفتح الواو الموالاة والنصرة وبكسرها (فِعَالَة) دلالة على السلطان .

2- واتضح أنّ مصدر (حِوَلاً) من حال يحول على وزن (فِعَل) , ومعناه التحول والإنتقال .

3- واحتمل المعيني لقراءة مصدر(مجراها) احتمالين إذ تُقرأ مرة بضم الميم ومرة بفتحها ولم يحتمل في (مجراها) إلاّ ضم الميم فقط , وهذه المصادر تأخذ وزن (مَفْعَل , ومُفْعَل) مصادر ميمية.

4- تبيّن عند المعيني أنّ مصدر (فواق) يُقرأ مرة بضم الفاء ويكون معناها مقدار ما بين الحلبتين , ومرة بفتح الفاء ويكون معناها الإفاقة من الغشية . وكلا المصدرين على وزن (فعال) .

5- يكشف نصّ المعيني عن قراءتين لمصدر المرة (غرفة) على وزن (فَعْلَة) , مرة بضم الغين ومرة أخرى بفتح الغين , فإذا كان بالضم كان بمعنى مقدار الماء الذي يحصل بالكف وإذا كان بالفتح كان بمعنى الاغتراف لمرة واحدة .

الهوامش :

(1)الكهف : 44 .

(2) ينظر : ارتشاف الضرب : 487/2 , وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : 215 – 216 و 234 .

(3) ينظر : تاج العروس (ولي) : 241/40 .

(4) ينظر : معاني القرآن (النحاس) : 247/4 .

(5) معاني القرآن (الفراء) : 418/1 - 419 , وينظر : الحجة في القراءات السبع : 224 .

(6) ينظر : إصلاح المنطق : 111 .

(7) تفسير الطبري : 28/18 – 29 , والآية البقرة : 257 .

(8) ينظر : دقائق التصريف : 140 , والمخصص : 284/4 , ومعاني الأبنية في العربية : 21 .

(9) التبيان في تفسير القرآن : 49/7 .

(10) تفسير البغوي : 173/5 .

(11) لوامع البرهان : 517/1 .

(12) ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 233 .

(13) ينظر : نفسه : 234 .

(14) تفسير الرازي 110/21 .

(15) تفسير البحر المحيط : 124/6 .

(16) روح المعاني : 38/10 , وينظر : مجاز القرآن : 405/1 .

(17) الكهف : 108 .

(18) ينظر : التبيان في تصريف الأسماء : 132 , والمستقصى في علم التصريف : 400/2 .

(19) ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 230 .

(20) كتاب سيبويه : 22/4 و 30/4 .

(21) تفسير الطبري : 134/18 .

(22) معاني القرآن وإعرابه : 315/3 , وينظر : مختار الصحاح (حول) : 163 .

(23) معاني القرآن (النحاس) : 301/4 , وينظر : تهذيب اللغة (حال) : 155/5 – 156 .

(24) التبيان في تفسير القرآن : 99/7 .

(25) لوامع البرهان : 532/1 .

(26) تفسير الرازي : 149/21 .

(27) تفسير البحر المحيط : 159/6 .

(28) روح المعاني : 51/16 , ورأي ابن عطيه ينظر المحرر الوجيز : 668/5.

(29) هود : 41 .

(30) ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 221 – 222 .

(31) ينظر : معاني الأبنية في العربية : 31 – 32 .

(32) معاني القرآن (الأخفش) : 382/1 .

(33) تفسير الطبري : 327/15 – 328 , وينظر : الحجة في القراءات السبع : 187 .

(34) معاني القرآن وإعرابه : 52/3 .

(35) تفسير البغوي : 178/4 , وينظر : كتاب السبعة في القراءات : 333 .

(36) لوامع البرهان : 378/1 .

(37) إيجاز البيان : 412/1 .

(38) روح المعاني : 56/12 – 57 .

DOI:10.52113/uj05/021-14/2651-2662

(39) ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 233 – 234 , وينظر : معاني الأبنية في العربية : 23 .

(40) ينظر : إصلاح المنطق : 107 , وينظر : والمخصص : 411/4.

(41) ينظر : معاني القرآن (الفراء) : 62/2 .

(42) ص : 15 .

(43) معاني القرآن (الفراء) : 400/2 , والحديث ينظر : الكافي (فروع الكافي) : 69/3 .

(44) تفسير الطبري : 162/21 , وينظر : التبيان في تفسير القرآن : 546/8 – 547 , والحجة في القراءات السبع : 304 .

(45) معاني القرآن وإعرابه : 323/4 .

(46) تفسير البغوي : 74/7 , وينظر : لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة : 190 - 191 .

(47) لوامع البرهان : 790/2 .

(48) ينظر : مجمع البيان : 263/8 .

(49) تفسير الرازي : 160/26 , وقول الواحدي ينظر التفسير البسيط : 166/19 .

(50) الزخرف : 26 .

(51) ينظر : معاني القرآن (الفراء) : 30/3 , وتفسير الطبري : 588/21 , ومعاني القرآن وإعرابه : 409/4 .

(52) المخصص : 447/4 .

(53) ينظر : المنهج الصوتي للبنية العربية : 176 .

(54) لوامع البرهان : 841/2 .

(55) ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 233 .

(56) كتاب سيبويه : 624/3 , وينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 335 .

(57) المخصص : 271/4 , وينظر : والآية الممتحنة : 4 , وينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 322 .

(58) تفسير البحر المحيط : 252/8 , ورأي عيسى الهمداني ينظر : معجم القراءات : 365/8 , ورأي الزمخشري ينظر : الكشاف : 91/6 .

(59) روح المعاني : 76/25 .

(60) ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 231 .

(61) الشافية : 29/1 , وينظر : وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : 224 .

(62) كتاب سيبويه : 45/4 .

(63) ينظر : شرح الشافية (الرضي) : 179/1 .

(64) همع الهوامع : 285/3 .

(65) البقرة : 249 .

(66) معاني القرآن (الفراء) : 190/2 , وينظر : الحجة في القراءات السبع : 99 .

(67) تفسير الطبري : 342/5 – 343 , وينظر : التبيان في تفسير البيان : 295/2 , وتفسير الرازي : 154/6 .

(68) معاني القرآن وإعرابه : 330/1 – 331 .

(69) ينظر : تفسير البغوي : 301/1 .

(70) لوامع البرهان : 122/1 .

(71) أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 224 .

(72) إيجاز البيان : 163/1 .

(73) تفسير البحر المحيط : 274/2 – 275 , وينظر : روح المعاني : 170/2.

المصادر والمراجع :

-القرآن الكريم .

1-أبنية الصرف في كتاب سيبويه , د. خديجة الحديثي , مكتبة النهضة , بغداد , ط 1 , 1385هـ - 1965 م .

2- ارتشاف الضرب من لسان العرب , أبو حيان الأندلسي , تح : د. رجب عثمان محمد , مكتبة الخانجي , القاهرة , ط 1 , 1418هـ - 1998 م .

3- إصلاح المنطق , ابن السكيت , تح : أحمد محمد شاكر – عبدالسلام محمد هارون , دار المعارف , القاهرة , ط 4 .

4- إيجاز البيان عن معاني القرآن , محمود أبي الحسن النيسابوري , تح : حنيف بن حسن القاسمي , دار الغرب الاسلامي , بيروت , ط 1 , 1995 م .

5- تاج العروس من جواهر القاموس , السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي , تح : د . ضاحي عبدالباقي , التراث العربي , ط1 , الكويت , 1422هـ - 2001 م .

6- التبيان في تصريف الأسماء , أحمد حسن كحيل , حقوق الطبع محفوظة للمؤلف , ط 6 .

DOI:10.52113/uj05/021-14/2651-2662

7- التبيان في تفسير القرآن , شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي , تح : أحمد حبيب قصير العاملي , دار إحياء التراث العربي , بيروت – لبنان .

8- تفسير البحر المحيط , محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي , تح : الشيخ عادل أحمد عبدالموجود – الشيخ علي محمد معوض , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ط 1 , 1413هـ - 1993 م .

9- التفسير البسيط , أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي , تح : د. علي بن عمر السحيباني , فهرسة مكتبة الملك فهد , جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية , 1430هـ - 2010 م .

10- تفسير البغوي , أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي , تح : محمد عبدالله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش , دار طيبة , موقع مجمع الملك فهد , ط 4 , 1417هـ - 1997 م .

11- تفسير الرازي , فخر الدين الرازي , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ط 1 , 1421هـ - 2000 م .

12- تفسير الطبري , أبو جعفر محمد بن جرير الطبري , تح : احمد محمد شاكر , مؤسسة الرسالة , موقع مجمع الملك فهد , ط 1 , 1420هـ - 2000 م .

13- تهذيب اللغة , أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري , تح : محمد عوض مرعب , دار إحياء التراث العربي , بيروت , ط 1 , 2001 م .

14- الحجة في القراءات السبع , ابن خالويه , تح : عبدالعال سالم مكرم , دار الشروق , بيروت – لبنان , ط 3 , 1399هـ - 1979 م .

15- دقائق التصريف , أبو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب , تح : د. حاتم صالح الضامن , دار البشائر , دمشق , ط 1 , 1425هـ - 2004 م .

16- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني , أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي , تح : السيد محمود شكر الآلوسي , ادارة الطباعة المنيرية , دار إحياء التراث العربي , بيروت – لبنان .

17- الشافية في علم التصريف , جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر الدويني النّحوي المعروف بابن الحاجب , تح : حسن أحمد العثمان , المكتبة المكية , مكة المكرمة , ط 1 , 1415هـ - 1995 م .

18- شرح شافية ابن الحاجب , رضي الدين الاستراباذي , تح : محمد نور الحسن – محمد الزفراف – محمد محي الدين عبدالحميد , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , حق الطبع محفوظ , 1402هـ - 1982 م .

19- الكافي (فروع الكافي) , الشيخ محمد بن يعقوب الكليني , منشورات الفجر , بيروت – لبنان , ط 1 , 1428هـ - 2007 م .

20- كتاب السبعة في القراءات , ابن مجاهد , تح : الدكتور شوقي ضيف , دار المعارف , مصر , ط 1 , 1972 م .

21- كتاب سيبويه , أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر , تح : عبد السلام محمد هارون , مكتبة الخانجي بالقاهرة – دار الرفاعي بالرياض , ط 2 , 1402هـ - 1982 م .

22- الكشاف , جارالله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري , تح : الشيخ عادل أحمد عبدالموجود – الشيخ علي محمد معوض , مكتبة العبيكان , الرياض , ط 1 , 1418هـ - 1998 م .

23- لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة , غالب فاضل المطلبي , دار الحرية ' بغداد , 1398هـ - 1978 م .

24- لوامع البرهان وقواطع البيان في معاني القرآن , أبو الفضائل محمد بن الحسن المعيني , تح : د. سفر حَسنوف , دار ابن حزم , بيروت – لبنان , ط 1 , 1435هـ - 2014 م .

25- مجاز القرآن , أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي , تح : الدكتور محمد فؤاد سزكين , مكتبة الخانجي , القاهرة – مصر

26- مجمع البيان في تفسير القرآن , أمين الاسلام أبي علي

DOI:10.52113/uj05/021-14/2651-2662

الفضل بن الحسن الطبرسي , دار المرتضى , بيروت – لبنان , ط 1 , 1427هـ - 2006 م .

27- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز , أبو محمد عبدالحق بن عطيه الأندلسي , تح : عبدالله بن ابراهيم الانصاري – السيد عبدالعال السيد ابراهيم , دار الخير , بيروت – لبنان , الدوحة , 1428هـ - 2007 م .

28- مختار الصحاح , محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي , تح : محمود خاطر بك , ط 8 , المطبعة الأميرية , القاهرة , 1337هـ - 1919 م .

29- المخصص , أبو الحسن علي بن اسماعيل النحوي المعروف بابن سيده , تح : خليل ابراهيم جفال , دار إحياء التراث العربي , بيروت – لبنان , 1417هـ - 1996 م .

30- المستقصى في علم التصريف , الدكتور عبداللطيف محمد الخطيب , دار العروبة , الكويت , ط 1 , 1424هـ - 2003 م .

31- معاني الأبنية في العربية , الدكتور فاضل صالح السامرائي , دار عمار , ط 2 , 1428هـ - 2007 م .

32- معاني القرآن (الأخفش) , أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط , تح : د. هدى محمود قراعة , مكتبة الخانجي , القاهرة , ط 1 , 1411 هـ - 1990 م .

33- معاني القرآن (الفراء) , أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء , عالم الكتب , بيروت – لبنان , ط 3 , 1403 هـ - 1983 م .

34- معاني القرآن (النحاس) , الامام أبو جعفر النحاس , تح : الشيخ محمد علي الصابوني , إحياء التراث الاسلامي , مكة المكرمة , ط 1 , 1410هـ - 1989 م .

35- معاني القرآن وإعرابه , أبو اسحاق ابراهيم السري الزجاج , تح : دكتور عبدالجليل عبده شلبي , عالم الكتب , بيروت – لبنان , ط 1 , 1408هـ - 1988 م .

36- معجم القراءات , الدكتور عبد اللطيف الخطيب , دار سعد الدين , دمشق , ط 1 , 1422هـ - 2002 م .

37- المنهج الصوتي للبنية العربية , د. عبد الصبور شاهين , مؤسسة الرسالة , بيروت , 1400هـ - 1980 م .

38- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع , جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي , تح : أحمد شمس الدين , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ط 1 , 1418هـ - 1998 م .

Abstract:

The structure of the sources in the Holy Qur,an has been widely spread . Linguists considered the difference in the meaning of each of the sources of the same verb as a reason for the multiplicity of the structures of the sources . The researcher relied on the ancient and modern approved sources related to the topic of research, including : Sibawayh,s book and the custom the refinement of the language the crown of the bride and the meanings of the Qur,an for the fur and Al-Akhfash , Al-Nahhas , Tafsir Al-Tabari, Al-Tibayan in the Interpretation of the Qur,an and others . The researcher dealte with five buildings : the first (active or active) and for example (wilayah) It was a source in buth buildings , so it is open to the fa, meaning victory and broken fa, meaning the sultan , The second (verb) and its likeness (about) is an adverb t transforms , and the third (verb and active) and its example (its course and anchor) , And the fourth (active and passive) and its example (Fawaq wa Bara,) , As for the fifth (verb) and its example (room)

DOI:10.52113/uj05/021-14/2651-2662